

سماء المقال في علم الرجال

[136] ونحوه، ما صرح به السيد الناقد، من أن صنيعته هذه، لا تدل على التباير، لأن مثله كثير مع قطعنا بالاتحاد (1). وربما تفصى عنه سيدنا (2): تارة: بإحتمال أن يكون مراده بالرواية، ما يعمها بالمشافهة والكتابة، وبعدمها، عدمها، بخصوص الأولى. وأخرى: بإحتمال أن يكون المراد من الآخرين، من عاصرهم ولم يرو عنهم، أو روى عنهم وبقي بعدهم، بأن يكون المراد ممن تأخر زمانه، أعم ممن وجد بعدهم، أو بقي بعدهم وإن روى عنهم. وثالثة: بإحتمال أن يكون المراد بالرواية، الرواية في زمانهم، وبعدمها، عدمها فيه. _____ (1) نقد الرجال: 272. (2) المراد منه، هو

السيد السند والركن المعتمد السيد محمد المهدي بحر العلوم الطباطبائي قدس سره. قال العلامة المحقق النوري فيه: (... آية الله بحر العلوم، صاحب المقامات العالية، والكرامات الباهرة،... وقد أذعن له جميع علماء عصره ومن تأخر عنه، بعلو المقام والرئاسة في العلوم النقلية والعقلية وسائر الكمالات النفسانية، حتى أن الشيخ الفقيه الأكبر، الشيخ جعفر النجفي - مع ما هو عليه من الفقاهاة والزهاة والرئاسة - كان يمسح تراب خفه بحنك عمامته. وهو من الذين تواترت عنه الكرامات، ولقائه الحجة - صلوات الله عليه - ولم يسبقه في هذه الفضيلة أحد فيما أعلم، إلا السيد رضي الدين علي بن طاووس، وقد ذكرنا جملة منها بالأسانيد الصحيحة، في كتابنا (دار السلام) و (جنة المأوى) و (النجم الثاقب) لو جمعت لكانت رسالة حسنة. خاتمة المستدرک: 383. راجع أيضا: مقدمة رجال السيد بحر العلوم: 1 /